

١٣٣

٥ - لم تكن السيدة زينب بنت خزيمة رضى الله عنها ابنة واحد من صحابة رسول الله ﷺ . ممن حملوا معه عبء الدعوة الإسلامية وواصلوا الطريق من بعده عليه أفضل الصلاة والسلام . مثلاً كالسيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق رضوان الله عنهما أو كالسيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

٦ - لم يبنى زواج النبی ﷺ من السيدة زينب بنت خزيمة رضى الله عنها على سبب من الأسباب القوية التي تحطف إنتباه الكاتب أو المؤرخ ومن هذه الأسباب جذب كبار القبائل بمصاهرتها كزواجه ﷺ من « سودة بنت زمعه » رضى الله عنها حتى يكون في هذا الزواج تأليف بنى عبد شمس اعدائه وأعداء بنى هاشم حيث كان ينتهى نسبها لأبيها أو تشریف لبنى النجار حيث ينتهى نسبها لأُمها . أو يكون الزواج بغرض التشريع كزواج المسلم من المسيحية أو اليهودية كزواجه عليه الصلاة والسلام من مارية القبطية ، وصفية بنت حيى بن أخطب الإسرائيلية . أو أن يكون الزواج بغرض إبطال بدعة من بدع الجاهلية كتحریم زواج الأب من زوجة الابن بالتبنى كما حدث في زواجه عليه الصلاة والسلام من السيدة زينب بنت جحش رضى الله عنها حين تزوجها النبی ﷺ من عتيقه ومتبناه زيد بن حارثة إبطالا لهذه البدعة المتوارثة عن الجاهلية .

٧ - كذلك لم تكن السيدة زينب بنت خزيمة رضى الله عنها قريبة من النبی ﷺ كصلة قرابته من زوجاته القرشيات . اللأى يعتبرن بنات عمومته . وإنما كان نسبها رضى الله عنها مع النبی ﷺ يلتقى عند جددهم مضر . فكانت أبعد زوجاته القرشيات من ناحيه صلة القرابة .